

سيماء الصالحين



سائل غير مؤدّب

وَرَعَ الشيخ جعفر كاشف الغطاء يوماً مبلغاً على فقراء أصفهان، وبعد نفاذ المال أُمّ المصلّين. وبين الصلاتين وفيما كان الناس منشغلين بالتعقيب، جاء سيّد فقير وقليل الأدب ووقف مقابل الإمام قائلا: «أيّها الشيخ أعطني مال جدي، الخمس». قال الشيخ: «تأخّرت قليلاً وللأسف لم يبق شيء». فما كان من هذا السيّد غير المؤدّب إلّا أن تفل على لحية الشيخ بكلّ وقاحة. أمّا الإمام، فإنّه ليس فقط لم يصدر عنه أي ردّ فعل قاس، بل نهض وأمسك طرف ثوبه ومشى بين المصلّين وهو يقول: «كلّ شخص يحبّ لحية الشيخ فليساعد السيّد» وكان الناس قد شاهدوا ما جرى فامتنلوا وماذوا طرف ثوب الشيخ مالاً. ثمّ جاء الشيخ وقَدّم ذلك كلّهُ إلى السيّد، ووقف يصليّ العصر.

المصدر: سيماء الصالحين، ص ٢٥٠

كلمات للحياة



من كلام المرجع الديني الأعلى السيد السبستاني إن على المؤمنين (أعزهم الله تعالى) أن يستحضروا دائماً أن الإمام المهدي عليه السلام المنصوب عليهم من عند الله سبحانه في هذا العصر، ولكن الحكمة الإلهية اقتضت غيبته عن الأنظار الى أن يأذن له في الظهور.

ولذلك فإن عليهم مضافاً إلى واجب معرفته والإذعان به والمودة له أن يكثرُوا من الدعاء له في خلواتهم ومجالسهم ويهتَمُوا بالشعائر التي تحيي ذكره وذكر آبائه عليه السلام وما جرى عليهم بأيدي الظالمين.

وليستحضروا عناءه عليه السلام في غيبته لما يراه من المظالم والمفاسد في كل مكان وشوقه إلى أن يكون ظاهراً ليصلح ما انحرف من دين الله ويقيم العدل بين عباده.

وليعلَموا أنهم جميعاً محل اهتمامه وعنايته، وهو أرفأ بهم من آبائهم وأمهاتهم ويهمهم أمورهم وأحوالهم، ويتعهدهم بالدعاء والرعاية، وينبغي أن يتوسلوا بجاهه في قضاء الحوائج ورفع المشكلات، وليكونوا منتظرين لقدمه داعين للفرج عنه وعن الأمة بظهوره مستعدين له بمزيد من التبصر واليقين وحسن الطاعة.

صدر حديثاً



الخلاصة من الدهر في حكم حيوان البحر

خاص الاجتهاد: صدر حديثاً ٢٠٢٥" عن دار الكوكب للتجارة والطباعة في بيروت لبنان كتاب الخلاصة من الدهر في حكم حيوان البحر وهو بحث فقهي استدلالي حول حكم الحيوانات البحرية – من سمك وغيره ومن ذوات القشور وغيرها – من حيث الحلية والحرمة. وقد بيّن فيه المؤلف وهو من أساتذة المراحل العليا في النجف الأشرف العلامة الشيخ محمّد موسى حيدر العاملي (حفظه الله) ما صحّ لدليه، وكشف ما وضح سبيله، وناقش فيه الأقوال واستجلي منه الأحكام.

انبثقت فكرة الكتاب حين طالع المؤلف (دامت عطاؤه) كتاب "ثمار البحر"، فخطرت في ذهنه المبارك ملاحظات وإشكالات جعلها في البداية هوامش، ثم بارك الله في الفكرة فاستقلت بكتاب كامل.

مقالة

السيد حسن نصر الله: ثروة استراتيجية للأمة الإسلامية

الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة. بل تعبر عن رأي أصحابها



مؤسسي وتنظيمي يجعل المقاومة - التحول إلى نموذج عالمي: أصبحت تجربته ملهمة لحركات مقاومة خارج العالم العربي، وهو ما يحولها إلى رصيد أُممي في مواجهة أنظمة الهيمنة العالمية.

إن توصيف الإمام الخامنئي للسيد حسن نصر الله بكونه «ثروة عظيمة للعالم الإسلامي» ليس مجازًا إنشائيًا، بل قراءة دقيقة لتراثه القيادي والفكري والروحي والاستراتيجي. لقد تجاوزت تجربته حدود شخص أو مكان، ليتروك للأمة الإسلامية رصيـداً دائماً يمكن للأجيال المقبلة أن تبني عليه في معارك التحرر والسيادة. بهذا، يشكل السيد حسن نصر الله مثلاً حيّاً للقائد الإسلامي الذي يتحول من فاعل محلي إلى رمز حضاري عالمي، يثري رصيد الأمة المعنوي والفكري والعملي، ويؤسس لمستقبل أكثر وعياً ووحدة ومقاومة.



٣. القراءة المفيدة: اقرأ كتباً تساعدك على فهم ذاتك بشكل أفضل.
٤. التحدث مع أهل الحكمة: تحدث مع أشخاص ذوي خبرة وتفكير عميق.
٥. التقرب إلى الله: مثل الدعاء، والصلاة، وقراءة القرآن؛ فهي نوافذ نحو المعنى.
٦. مساعدة الآخرين: تقديم العون، ورسم الانتماسة على وجوه الآخرين، والاستماع إلى مشكلاتهم.
٧. اختيار عمل تحبه: ابحث عن مهنة أو نشاط تشعر فيه بالشغف والإنجاز.
٨. التعبير الفني: مثل الكتابة أو أي نشاط يبيحه العقل ليوصلك إلى أعماقك.
٩. التواصل مع الطبيعة: قضاء وقت في الطبيعة يساعدك على التأمل في عظمة الخلق.
١٠. الامتنان اليومي: كن شاكرًا لما لديك؛ فالامتنان يجلب شعورًا عميقًا بالسكينة.

■ **كلمة أخيرة**
أيها الشاب العزيز! أنت تستحق أفضل حياة، حياة مليئة بالمعنى. هذا المعنى موجود في داخلك، وفي آيات الله، وفي تجارب الحياة. فقط افتح قلبك وابحث عنه. المعنى ليس طريقًا ثابتًا؛ بل رحلة مستمرة. كل يوم تستيقظ فيه، هو فرصة لاكتشاف جديد للحياة. الحياة المليئة بالمعنى ليست خالية من الألم، لكنها تعني أن حتى الألم له معنى. كل معاناة درس، وكل فشل خطوة نحو النمو. تذكر دائمًا: "وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ". الله يهدي من يتوجه إليه ويبحث عنه. وأنت واحد من هؤلاء الباحثين.

لعب دورًا تثقيفيًا عبر خطابهاته وتحليلاته السياسية، حيث جمع بين العمق العقائدي والقراءة الدقيقة للتوازنات الدولية. بهذا، تحول إلى ثروة فكرية تُغني الأدبيات الجهادية والسياسية في العالم الإسلامي.

■ **ثالثًا: الوحدة الإسلامية كقيمة استراتيجية**
من أبرز أبعاد إرثه أنه لم يقدم نفسه قائدًا طائفياً، بل زعيمًا إسلاميًا جامعًا:

- خطاب شامل: وجّه كلماته دائمًا إلى المسلمين جميعًا، بل وإلى الأحرار خارج الدائرة الإسلامية، بما يرسّخ عالمية المقاومة.

- محور المقاومة: نجح في ربط القضية اللبنانية والفلسطينية والإقليمية في نسيج واحد، بحيث صارت المعركة ضد الاحتلال الصهيوني والإمبريالية مشروعًا أُمميًا.

- نموذج التعايش: أدار علاقات متوازنة مع مكونات لبنانية مختلفة، ما جعله رمزًا للتواصل السياسي حتى وسط النزاعات.

هذا البعد يفسر وصفه بالثروة، لأنه جسّد عمليًا أحد الأهداف المركزية للفكر الإسلامي: وحدة الأمة.

■ **رابعًا: البعد الاستراتيجي والتاريخي**

إرث السيد حسن نصر الله يتجاوز اللحظة الراهنة:

- معادلات الردع: أدخل الكيان الصهيوني في حالة توازن رعب لأول مرة في تاريخه، وهي مساهمة استراتيجية لحماية لبنان والمنطقة.

- استدامة المقاومة: أسس لإطار "فَلَنُخَيِّطَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً". أي إذا آمن شخص ما وعمل صالحًا، سمنحه حياة طيبة ونقية. هذه هي الحياة التي يبحث عنها الكثيرون.

الحياة الطيبة هي الحياة التي يشعر فيها الإنسان بالسكينة، والأمل، والهدف، والرضا. هي الحياة التي تستيقظ فيها في الصباح وأنت تعلم أن يومك سيكون مميّزًا.

قد يكون هناك شخص مليونير، لكنه لا يستطيع النوم إلا بحبوب منومة. وقد يكون هناك شخص آخر بسيط في حياته، لكنه لا يفارق الانتماسة. الفرق بينهما هو "الحياة الطيبة"، حياة مربطة بالله، مليئة بالخير، ومفعمة بالأمل.

■ **المعنى يجب أن يبحث عنه**
المعنى لا يأتي لوحده؛ يجب أن تبحث عنه. يجب أن تسأل، وتفكر. إذا انغمست في ضجيج الحياة اليومية فقط، سيتلاشى معنى الوجود. لكن إذا خصصت حتى بضع دقائق لتسأل نفسك: "من أنا؟ من أين أتيت؟ إلى أين أذهب؟"، فإن هذا السؤال يمكن أن يكون بداية تغيير كبير.

أحيانًا إذا سعيت وبذلت جهدًا، سيُظهر لك الله الطريق.

■ **خطوات عملية لاكتشاف المعنى**
الآن وبعد الحديث عن المعنى، كيف يمكننا أن نجدّه في حياتنا؟ إليك بعض الخطوات المهمة:

١. **الخلوة مع النفس:** خصص يوميًا بضع دقائق لنفسك، بعيدًا عن الهاتف وأي إلهاء.

٢. **الكتابة:** قم بكتابة مشاعرك وأُسلُتُك؛ فالكتابة تساعد على توضيح الأفكار.

■ **أولًا: قيادة بحجم الأمة**
اعتمد السيد حسن نصر الله أسلوب القيادة الميدانية – الفكرية المزدوجة. فقد جمع بين:
١. البعد العسكري: حيث خطّط وأشرف على تحوّل المقاومة الإسلامية في لبنان من مجموعات محدودة الإمكانيات إلى قوة إقليمية غيرت موازين القوى (انسحاب ٢٠٠٠م، حرب تموز ٢٠٠٦م).

٢. البعد السياسي: إذ حافظ على خطاب سياسي واقعي، يوازن بين الانتماء الوطني اللبناني والانتماء الإسلامي والأُممي، ما جعله لاعبًا محوريًا في المعادلة الإقليمية.

٣. البعد الجماهيري: امتاز بقدرة نادرة على بناء علاقة وجدانية مع الجمهور عبر لغة صادقة وأسلوب تواصل مباشر، مما عزّز التعبئة الشعبية للمقاومة.

■ **ثانيًا: الثروة المعنوية والفكرية**
من أبرز إسهاماته على مستوى الفكر والعمل المقاوم:

- إعادة بناء الثقة بالذات: رسّخ الوعي بأنّ الكيان الصهيوني ليس قوة مطلقة، وأنّ إرادة الأمة قادرة على الانتصار.

- الشرعية الدينية للمقاومة: أكد أن المقاومة ليست مجرد خيار سياسي، بل واجب إسلامي وأخلاقي، وهذا ما منحها بعدًا قدسيًا يحضنها من المساموات.

- خطاب الهوية والوعي:

مقالة

الشباب في البحث عن المعنى

رئيس التحرير

⚠️ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة. بل تعبر عن رأي أصحابها

مفقود: المعنى. الكثير من الشباب ينشغلون بآلاف الأنشطة، لكن عندما يحل الليل ويجدون أنفسهم وحيدين، يواجهون فراغًا كبيرًا. هذا الفراغ لا يمكن ملؤه بالهواتف، أو المسلسلات، أو حتى المال. هذا الفراغ هو المعنى، وإذا لم يكن موجودًا، فإن الإنسان ينهار من الداخل. كثيرًا ما نعتقد أننا إذا امتلكتنا هاتفًا فاخرًا، أو أصبحنا مشهورين، أو حظينا باهتمام الجميع، سنصبح سعداء. لكن السعادة تختلف عن المعنى. السعادة مؤقتة، بينما المعنى دائم. الشخص الذي حياته مليئة بالمعنى، يشعر براحة داخلية حتى في لحظات الحزن؛ لأنه يعلم لماذا يناضل.

■ **ماذا يقول القرآن؟**
يتحدث الله في القرآن مرارًا عن هدف خلق الإنسان. في سورة الذاريات، الآية ٥٦، يقول الله: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ".

العبادة هنا تعني الاتجاه، والغاية، أن تعرف لماذا تعيش. العبادة تعني أن تدرك وجود قوة عظمى تعرفك، ولديها خطة لك، وتريدك أن تصل إلى الكمال.

العبادة ليست فقط الصلاة والصيام؛ بل هي اتخاذ القرارات الصحيحة، والصدق، ومساعدة الآخرين، وأن تعي أن الله يراك، وترغب أن تكون أفضل نسخة من نفسك.

الشخص الذي يجعل الله جزءًا من حياته، حتى لو عانى، يشعر بداخله بيقين لا يمكن لأي شيء أن يزيله.

■ **الحياة الطيبة:** الحياة الحقيقية في سورة النحل، الآية ٩٧، يقول الله:

شهداء الفضيلة

الشهيد آية الله الشيخ

حيدر علي هاشميان



وُلِدَ العالمُ الورع آية الله الشيخ حيدر علي هاشميان سنة ١٣١٢ هـ في قرية «أديان» التابعة لمدينة خمين شهر.

■ منزلته العلمية

بعد أن أنهى مرحلة الطفولة، دخل بحبّ وإيمان إلى الحوزة العلمية في أصفهان، فتلقّى فيها مقدمات العلوم الدينية على يد أساتذة تلك الحوزة. ثمّ هاجر إلى الحوزة المقدسة في النجف الأشرف لإكمال دراساته العليا.

في النجف، نال قسطاً وافراً من العلم على يد كبار العلماء. وقد أنهى دراسة السطوح العليا بنجاح وتميّز. وكان متفوقاً في علم الرجال والرياضيات، كما درس الفلسفة والهيئة على يد أساتذة متمرسين.

■ نشاطه وأساتذته

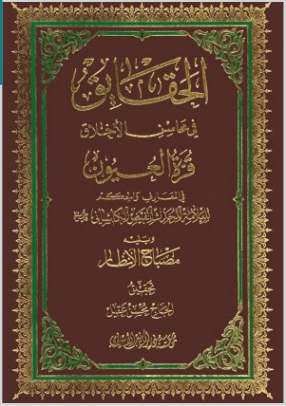
شارك آية الله هاشميان مشاركة فعالة في تنظيم فهارس الرواة في كتاب معجم رجال الحديث لأية الله العظمى الخوئي عليه السلام، وقد ذُكر اسمه في مقدّمة الجزء الأول من الكتاب تقديراً لجهوده العلمية.

أمّا أساتذته البارزون فهم: الإمام الخميني عليه السلام، آية الله الشيخ مجتبي النكراني، السيد علي الماني، السيد محسن الحكيم، السيد محمود الشاهرودي، آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي.

■ استشهاده

بقي هذا العالم الرباني مخلصاً في سبيل الله والعلم حتى آخر لحظات حياته. وفي سنة ١٣٥٩ هـ، قامت السلطات البعثية في عهد الطاغية صدام باعتقاله مع جمع من العلماء والفضلاء في النجف الأشرف. وبعد فترة من الاعتقال والتعذيب، نال آية الله الشيخ حيدر علي هاشميان شرف الشهادة في سبيل الدين والعقيدة، فخلد الله ذكره مع الشهداء والصالحين.

تعريف بكتاب



المجموعة الحالية تتألف من ثلاثة كتب مستقلة: «الحقائق في محاسن الأخلاق» المكون من ست مقالات، «قرة العيون في المعارف والحكم» المكون من اثنتي عشرة مقالة، و«مصباح الأنظار» الذي يتضمن ثلاثة أقسام. الكتاب الأول، الذي يُعرف أيضاً باسم «الحقائق في أسرار الدين»، هو في الواقع خلاصة لكتاب المؤلف القيم «المحجة البيضاء»، ويُعد من الأعمال التي ألّفها الفيض الكاشاني (توفي عام ١٠٩١ هـ) في السنوات الأخيرة من حياته المباركة باللغة العربية.

تم تأليف كتاب «الحقائق» بأسلوب أخلاقي - عرفاني، حيث ركّز المؤلف على موضوعات مثل تركية النفس، المحبة والعشق الإلهي، العبادة وأسرارها. وقد أضاف على الكتاب طابعاً عرفانياً، بعيداً عن المناقشات العقلية البحتة، عبر مناقشة الجوانب الروحية للعبادة. ومع ذلك، تناول الكتاب الفضائل والروايات الأخلاقية بأسلوب شامل وموجز، مستنداً إلى أسس عقلية وأدلة شرعية وروائية.

من مميزات هذا الكتاب أنه يعرض الفضائل جنباً إلى جنب مع الرذائل، كما يجمع بين الأخلاق النظرية والأخلاق العملية. ويقدم طرقاً عملية للتخلق بالفضائل الأخلاقية بعد عرض الوسائل العملية لتطهير الروح والنفس من الرذائل الأخلاقية.

أما في الكتابين الآخرين من هذه المجموعة (قرة العيون ومصباح الأنظار)، فقد غرّست دورة مكثفة من العقائد والنصائح الأخلاقية.